وإتقانها الفرنسية بطلاقة، لها تاريخها الخاص، لم تفض به لأحد، أحيانا تكتب جملا بالفرنسية غير مكتملة، مجرد إشارات رغم يقينها أن يونس لا يعرف حرفا منها، ولا يمد يده إلى أغراضها أو مقتنياتها، الحقيقة أن تصرفه بالنسبة لهذه الأمور مثال، لكنها لا تتباهى به، ولا تحكى، ما عندها كثير، تنوء به أحيانا، لكنها تغمض عينيها، فتلوذ بلحظة منقضية تتوهم أن التحقق جرى فيها والاكتمال، اعتادت تلك المنطقة التى لا مكان لها، تتجه إليها مغمضة العينين، بلا دليل، أو إشفاق على فرص مدلية، دائما لديها مزيد.

عند هذا الحد التحقت بالمؤسسة، ومنذ عبورها المدخل القديم الذى حوفظ عليه رغم عمليات التجديد التى تمت بهدف إعادة صياغة المقر الرئيسى عن طريق تحديثه من الداخل والإبقاء عليه من الخارج، هذا متبع فى العواصم الكبرى والبلاد ذات الإمكانيات المتقدمة فى البناء، وهذا ما بدأت تتعامل معه المؤسسة فى عهد سيادته، إذ جرى توقيع عقود مع شركات عملاقة، بعضها متخصص فى بناء الأبراج السامقة، ومنها ذو السمعة فى حفر الأنفاق على مسافات عميقة، والجسور الممتدة، المشككون والمرتابون يقولون إن المشروعات الكبرى التى دخلت فيها المؤسسة مترتبة على ظهور هذه الشركات والتعاقد معها، حتى أكد بعضهم أن النفق المقترح إنشاؤه تحت النهر للمشاه إنما ظهرت خطته بعد اكتمال وصول آلة ضخمة للحفر، أحدث ما توصل إليه العلم، لكن لا يعرف أحد من أمر بشرائها، أو استيرادها، أى إدارة بالضبط فى المؤسسة؟ أكد نفر قليل أن ذلك تم بمبادرة من سيادته، وأنه لم يستشر المجلس الرئاسى فى عديد من القرارات الكبرى، إنه وصل إلى نقطة